

عناصر الموسيقى

Rhythm الايقاع 1

يتفق معظم المؤرخين على ان نشأة الموسيقى في اي مكان بدأت بالايقاع . وقد يرجع ذلك الا انه من العناصر الاساسية في الطبيعة ، فليس هناك مايلزم حياتنا ويعطيها تلك الحيوية سوى دقات القلب الموزونة التي تحدث بازواج دون اي توقف دقة ظاهر تليها اخرى خافتة وكذلك تنفس الانسان في حركتي شهيق وزفير ، وسير وعدوه ، كل ذلك يحدث بطريقة موزونة ازدواجية متكررة . والظواهر الكبرى للطبيعية في تتابع الفصول الاربعة وتعاقب الليل والنهار وحركات الانسياف في المد والجزر وارتظام الامواج بشاطئ البحر ، هذه كلها مظاهر الحياة فيقوم على ترتيب العناصر المكون له بطريقة موزونة يجمعها التوافق في العلاقة بينها ويبدو ذلك واضحا في حالتي الموسيقى والشعر عن غيرهما باتخاذ هذا الايقاع فيهما صورة دقات او نبضات متتابعة مرتبة في مجموعات واضحة ولقد وردت عدت تعاريف للايقاع فذكر منها ماورد في كتاب فن الالقاء وهو تكرار اي تجربة او صورة او صوت بشكل منتظم بحيث يختلف احساسا في نفس المتلقي وينقله الى تحسس فكرة معينة .

وهناك تعاريف اخرى للايقاع منها :

"عبارة عن عن تتابع ضربات ونقرات تختلف فيما بينها من حيث القوة والضعف"

وهو " الحياة والحياة هي الايقاع لان هشي حيوي تلمسه في الطبيعة وفي الانسان "

او هو " القيمة الزمنية التي تستغرقها كل نغمة وعليه فهو تنظيم زمني لحركة اللحن "

مكونات وعناصر الايقاع :

يرتبط مفهوم الايقاع بمفاهيم تشكل مكونات الايقاع وهي :

Beat اولاً: الضربة

وهي التشديد والتخفيف في اداء الصوت ولقد تم استخدام الات جلدية مختلفة الاشكال سميت بالالات الايقاعية لغرض التمييز بين الضربات الشديدة والضربات الخفيفة فالصوت الشديد او القوي يعبر عن بلفظة (دوم) او الصوت الخفيف او الطعيف فيطلق عليه لفظة (تك) ويتكون الايقاع بتناوب الضربات القوية والخفيفة (دوم تك) وفي طريقة معينة.

ثانياً :

ان التناوب المنتظم للاجزاء القوية والضعيفة في فترات زمنية متساوية يكون meter وزن الايقاع او الوزن حيث تكوين عدد من الضربات القوية والضعيفة في مجاميع تتكرر بشكل مستمر لتشكيل انواع مختلفة من الايقاعات الموسيقية والتي يطلق عليها الاوزان او الضربات الايقاعية.

ففي وزن المسير الاعتيادي والشائع باسم المارش تتكرر النبرات القوية بأنظام بعد كل نبضة ضعيفة مساوية لها في الطول الزمني . فهو وزن ثنائي بسيط وفي بعض انواع الاستعراض الخاص الرسمي تتكرر النبضة القوية بعد كل نبرتين ضعيفتين مع تساوي اطوالها يتغير الوزن الى وزن ثلاثي الضربات.

Tempo ثالثاً: السرعة

في حياتنا اليومية نعمل ونتحرك (نمشي ونهرول ونركض) بسرعة مختلفة ضمن وزن ايقاعي محدد. وهذا هو الوزن الثنائي لارتباطها بحركة المشي والهرولة وان درجة سرعة الوزن الايقاعي في حياتنا اليومية وعلى خشبة المسرح وامام عدسات الكاميرا تتوقف على وظيفة وطبيعة مضمونة ودوره الفني التعبيري ولايجوز اجراء اي تغيير على السرعة المحددة في العمل الفني والموسيقي والمسرحي والواجب اتباعها عند اداء الاغنية او المعزوفة والا فان ذلك سيؤدي الى تشويشها فزيادة السرعة يقلب طابع الفرع في الاغنية الى الحزن.

وفي الفن الموسيقي يحدد المؤلف الموسيقي سرعة تتابع النوتات الموسيقية حيث يدون مثلا في بداية القطعة الموسيقية حرفي

(M,M)

كمختصر لكلمة مترونوم ملتسل. حركة في الدقيقة وقد استخدم الموسيقيون مصطلحات خاصة تدل على سرعة الاداء سواء كانت بطيئة او معتدلة او سريعة والتي تنقسم كل واحدة منها الى درجات اخرى.